

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 66-07 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

ما زلنا في تفسير ايات الاحكام مع قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم الى قوله تعالى وكفى بالله عليما ففي هذه الايات سبق اننا - [00:00:26](#)

ذكرنا شيئا مما تيسر من معانيها والان نذكر ما يظهر لنا مما تفيد هذه الايات وما يؤخذ منها من احكام فيؤخذ منها ان احكام الشريعة كلها يسر وسهولة ليس فيها ما يكلف الناس - [00:00:49](#)

عنتا ومشقة غير محتملة وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى فيه انه لو كان في الشريعة ما يشق على النفوس او فيها ما لا يطاق فانه لا يمثل هذه الشريعة - [00:01:17](#)

الا القليل من الناس وهم اهل الايمان اهل الايمان الصادق وان الكثير من المؤمنين قد تثقل عليهم ويتكاسلون عنها من رحمة الله جل وعلا ان خففها ويسرها وفي الايات انه لا يحكم على عموم الناس بحكم عام - [00:01:42](#)

ولا يعمم عليهم الذم وانما يستثنى منهم من لا يتوجه اليه الذنب لقوله تعالى اه ما فعلوه الا القليل منهم ويؤخذ منها ما يترتب على امتثال شريعة الله من الخيرات - [00:02:13](#)

وانها خمسة اشياء الاول الخير الكثير لمن يمثلها لان فيها سعادة الانسان ونجاته في الدنيا والاخرة نجاته في الدنيا من الضلال وفي الاخرة من النار وفيها الحث على الثبات على الدين - [00:02:42](#)

فان من فان من تمسك بشرع الله عز وجل فان الله يثبتته على الدين كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا فهذه هي الفائدة الثانية - [00:03:13](#)

ان فعل اوامر الله جل وعلا يسبب الثبات على الدين وزيادة الايمان كما ان كما ان التكاسل عن طاعة الله وفعل المعاصي يسبب عدم الثبات على الدين فيضعف الايمان يقلل الدين في قلب الانسان - [00:03:37](#)

وهذا مأخذ لاهل السنة والجماعة في ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويؤخذ منها كثرة الاجر من الله عز وجل. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا هم - [00:04:10](#)

اجرا عظيما فان الاجر من الله جل وعلا لا يتحدد بحد فضلا منه واحسانا بل انه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن المؤمنين من يوفى اجره - [00:04:33](#)

بغير حساب وفيها الهداية الى الصراط المستقيم وهذه هي الفائدة الرابعة لمن يفعل ما امر الله به ان الله يهديه الى الصراط المستقيم الهديتين هداية الدلالة الى الخير وهداية الثبات - [00:04:56](#)

على الطريق الصحيح وفي الايات وفي الايتين ايضا ان فعل الخيرات وامتثال اوامر الله يكسب الانسان مرافقة آآ الذين انعم الله عليهم الذين انعم الله عليهم وهم صفوة الخلق من النبيين - [00:05:22](#)

والصديقين والشهداء والصالحين فحين اذ يطمئن قلبه وترتاح نفسه في مرافقة هؤلاء الطيبين والقرب منهم وانه يكون معهم في الدنيا والاخرة كما يفهم منها ان من لم يفعل ما امر الله به - [00:05:52](#)

فانه ترافقه الشياطين وشرار الخلق الذين يجرونه الى الى عذاب الله عز وجل والى هلاكه في الدنيا والاخرة ففيها الحث على مرافقة الصالحين والطيبين من عباد الله المؤمنين ليزداد بهم ايمانه - [00:06:24](#)

ويقوى بهم يقينه وتقر بهم عينه وفي هذه الايات بيان مراتب المؤمنين الذين انعم الله عليهم وانهم ينقسمون الى اربعة اقسام او اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة النبيين وهذه المرتبة لا يلحقها فيهم - [00:06:55](#)

لا يلحقها لا يلحقهم فيها غيرهم النبيون لا يمكن ان احدا يساويهم من الخلق ولكن حسبه ان يكون تابعا لهم ومرافقا لهم والمرتبة الثانية مرتبة الصديقين وهم جمع صديق وهو الذي كثر صدقه - [00:07:25](#)

وتجنب الكذب وحرص على الصدق في كل ما يقول وفي كل ما يفعل وفي كل ما يقصد فيكون صادقا في جميع اموره كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد - [00:07:55](#)

لا يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي هذه الايات ان هذه الفضائل كلها انها تفضل من الله جل وعلا - [00:08:14](#)

لقوله من لدنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما فهذا الاجر العظيم لا تبلغه اعمالهم ولكن الله تفضل به عليهم - [00:08:42](#)

منا منه وكرما والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:02](#)